

الخطيرة، وأن يكون الالتزام بما اتفق عليه قبل خروج قواتنا المسلحة من لبنان هو الحكم في ذلك وليس تصفية الحسابات التي لا تخدم سوى العدو الصهيوني» (فلسطين الثورة، العدد ٤٢٧ ، ١٠/١٩٨٢، ص ١٩). كما عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعاً خاصاً في عمان يوم ١٢/١٠/١٩٨٢ لبحث السبل التي تؤمن سلامة المدنيين الفلسطينيين وتحفظ حقوقهم وفقاً للالتزامات التي تعهدت بها الحكومة اللبنانية دولياً وعربياً وثنائياً مع م.ت.ف. وطلبت اللجنة التنفيذية في بيانها الصادر عقب الاجتماع بما يلي:

- ١ - أن تقوم الحكومة اللبنانية بتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية التي تفرضها اعتبارات وطنية وقومية وفقاً لالتزاماتها.
- ٢ - أن تقوم الدول العربية بتحمل مسؤولياتها وإجراء اتصالات عاجلة مع الحكومة اللبنانية حول هذا الموضوع.
- ٣ - أن تقوم الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات والأمانة العامة للأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين الفلسطينيين، وفقاً لالتزاماتها.

إن اللجنة التنفيذية إذ تعلن ذلك تؤكد انها

تتطلع الى ان تقوم الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات والأمانة العامة للأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين الفلسطينيين، وفقاً لالتزاماتها.

ستتحمل مسؤولياتها في حماية شعبها وستتخذ التدابير اللازمة لتحقيق ذلك (المصدر نفسه، العدد ٤٢٨، ١٦/١٠/١٩٨٢).

وقد احتلت مسألة اجتياح بيروت الغربية ومجزرة المخيمات وأوضاعها الأمنية، حيزاً كبيراً من اتصالات ومباحثات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جولاته المكثفة التي قام بها في اعقاب الخروج من بيروت؛ هذه الجولات التي لم تقتصر على البلدان العربية الثمانية التي انتقل اليها المقاتلون الفلسطينيون، بل شملت بلداناً عربية اخرى كالمغرب والسعودية والكويت والبحرين واتحاد الامارات العربية، الى جانب بلدان اجنبية كيوغسلافيا ورومانيا وايطاليا والفاتيكان. كما طفى هذا الموضوع على تصريحات وأحاديث قادة فصائل الثورة الفلسطينية، لوسائل الاعلام العربية والأجنبية. ولن نتطرق لتفاصيل هذه المواقف، مكتفين بمواقف الأطر العليا في م.ت.ف. والواردة اعلاه:

وإذا كانت الأحداث السابقة التي عالجها التقرير تكون خطوطاً رئيسية للصورة الفلسطينية في مرحلة ما بعد بيروت، فان من شأن الفترة المقبلة ان تلقى بمزيد من التطورات الكفيلة باستجلاء هذه الصورة تماماً.

جابر سليمان